لا البسيط   وفي معني الجهل الشك الخ وكذا الجنون والاغما وكذا
الجهل البسيط ان اريد بالجهل في كلامه خصوص المركب كما هو ظاهر الخ
وقوله فان هذا كله في معني الجهل يصرح بما استفيد من التشبيه
في قوله وكذا كون العلم ضروريا الخ   فان هذا كله في معنى الجهل
اما النظري فلانه يستدعي سبق الجهل وكذا الضروري بناء علي انه اما
قارنه ضرورة وحاجة واما علي انه ما لم تقارنه القدرة الحادثة او ما
حصل لا عن نظر واستدلال فمنع الجلا قد يتوهم منه المعني الاول
لا لانه يستدعي سبق الجهل خلافا لما يتبادر من اطلاق الشارح ولا يقال
ان التقييد بمادة الفعل وهو حصل تشعر بسبق الجهل فصح اطلاقه
لانا نقول الافعال المذكورة في التعاريف مجردة عن اعتبار الزمان
واما البديهي فوجه استدعائه سبق الجهل لانه يشعر بالحدوث
اذ يقال بده النفس الامر اذا اتاها بغتة بغير سابقة شعور بقدماته
فالبديهي ما حصل للنفس من غير التفات الى سببه وهو
بهذا المعنى يكون اخص من الضروري بالمعنيين الاخيرين ومباينا
له علي الاول وهو ما قارنه ضرورة وحاجة لان البديهي علي ما ذكرنا
لم يقترن بسببه   كلها اضداد ~~عند اهل السنة ومقابله~~
~~للمعتزلة فيها اعدام~~ وهي مصادرة لا تفيد شيا والضمير يعود
علي الصفات وقوله ولا تخلو اي وقد يرتفعان بارتفاع المحل
فلك ان تقول الجهل الخ اي اذا علمت ان هذه اضداد فلا يقال الخ
وهذا ظاهر في ان المراد بالجهل المركب واما البسيط فهو نفي
العلم   واضحة لم يقل واضحات لان اضداد جمع قلة الا انه
يجوز فيه المطابقة وعدمها وان كان الافصح المطابقة
من صفات المعاني اي من اضداد صفات المعاني كما يدل عليه كلامه
بعد ولو رجع اسم الاشارة للاضداد لكان احسن لانه لا يحوج
الي هذا التكلف ولذا قال السكتاني الاشارة راجعة الي اضداد المعاني

هذا ... اضداد الا اعدام

وكذا

ولما كانت الاحوال المعنوية لا تعقل علي حيالها ولا تماثل ولا تخالف
ولا تضاد الا بالنظر الى المعاني قال مشيرا الى ان تضادها باعتبار المعني
واضح من هذه اي تضادها بينا وضوحه من تضاد معانيها انتهى
ان المعنى الوجودي لكونه عاجزا بضاد اللازم لكونه قادرا
واما الجايز الخ فيه ان الممكن والجايز مترادفان وكانه يقال
الجايز فعل الجايز والممكن فعل الممكن وهذا دور والتوقف الشي علي نفسه
وايضا اخبر عن الجايز بانه فعله وهذا تهافت فالجواب
ان كلا من الجايز والممكن يطلق ويراد به تعلق القدرة بالمقدور
كالخلق والرزق والاحيا والاماتة وهذه افعال ويطلق
ويراد به نفس المقدور اعني اثر الفعل وهو المخلوق والمرزوق
فمراده بالجايز الاول ومراده بالممكن الثاني والقرينة علي ذلك الا
خبار فانه لما اخبر عن الجايز بانه الفعل علم انه غير الممكن الذي
هو الاثر فلا يلزم ما ذكرنا فتامل   فان هذه كلها انما خص هذه
للخلاف فيها فالمعتزلة يوجبونها ما عدا الروية فانهم لم يجيلونها
واحال البراهمة البعثة بقوله فان هذه كلها الخ اشارة للرد
عليهم   اما برهان وجوده الخ تقرير الدليل علي قاعدة اهل
الميزان ان يقال من الشكل الاول العالم حادث وكل حادث لا بد
له من موجود يوجده ينتج العالم لا بد له من موجود يوجده
والمص حذف المقدمتين والنتيجة واستغني عن المقدمتين
بذكر دليلها وعن الصغرى بلازمها ايضا وهو قوله فحدوث العالم
اما دليل الكبرى فقوله لانه لو لم يكن الخ وهو دليل استثنائي
وتقريره ان تقول لو لم يكن للعالم محدث بل حدث بنفسه لزم
ان يكون احد الامرين مساويا راجحا بلا سبب واللازم باطل
لما فيه من اجتماع متنافيين الرجحان والمساواة فكذا الملزوم
وهو لم يكن له محدث واذا بطل لم يكن له محدث ثبت نقيضه

Copyright © King Saud University